أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف بالسعودية

د. أمينة مصطفى محمد أبو النجا
التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة الجوف
am.ah1221@hotmail.com

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/200414

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف بالسعودية

د. أمينة مصطفى محمد أبو النجا
التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة الجوف

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف بالسعودية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالفرقة الأولى والثالثة من القسمين العلمي والأدبي ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٦) إلى (١٨) عاماً، بمتوسط حسابي (١٧,١٤) عاماً، وانحراف معياري (١,٥٨)، وكان من أدوات الدراسة مقياسا أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي من إعداد الباحثة، وانتهت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي، كما وجدت فروق دالة إحصائيا فى أساليب المعاملة الوالدية طبقـًا لمتغيري الفرقة الدراسية (لصالح طالبات الفرقة الثالثة) والتخصص (لصالح طالبات التخصص العلمي)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا فى التفكير الإيجابي في ضوء المتغيرين السابقين.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، مهارات التفكير الإيجابي، المتغيرات الديموغرافية، المرحلة الثانوية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٨/١١/١٥م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٩/٣/١٩م

Parenting Styles in Relation to Positive Thinking Skills in Light of some Demographic Variables among a Sample of High School Female Students, Jouf Governorate, KSA

Dr. Amina M. Abo- El Naga
Faculty of Education
Jouf University

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between parenting styles and positive thinking skills in light of some demographic variables among a sample of high school female students within Jouf Governorate, KSA. The participants were (200) female students of the high school in the 1st and 3rd high school grades (scientific and literary majors). They were between (16) and (18) years of age, average (17.14) years and Standard deviation (1.58). The study instruments were both Parenting Styles and Positive Thinking Skills inventories (Prepared by the researcher). The results indicated that there was a statistically significant relationship between parenting styles and positive thinking skills. Additionally, there were statistically significant differences in parenting styles attributed to both grade (in Female of students in the third grade) and major (in Female of the scientific majors). However, there were no statistically significant differences in positive thinking skills in terms of the aforementioned demographics.

Keywords: parenting styles, positive thinking skills, demographic variables, high school.

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف بالسعودية

د. أمينة مصطفى محمد ابو النجا
التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة الجوف

مقدمة

تسعى المملكة العربية السعودية فى الارتقاء بأبنائها، حيث تقدم لهم الدعم المادى والمعنوي فى شتى المجالات، والجهود الحكومية المبذولة للارتقاء بالوضع المعيشي للمواطن، من خلال استهداف الارتقاء بالخدمات التي تقدمها الحكومة إلى المواطن كافة، وجعلها في المستويات التي تحقق طموحاته وتطلعاته، وقد أكد جلالة الملك سلمان خادم الحرمين الشريفين على أن الوطن يحتضن الجميع، وشعبه ودود ومضياف، لذا أصبحت المملكة مقصدا للعيش والسياحة والعمل، وهذا مبعث للفخر والاعتزاز، لافتا جلالته إلى أن الحكومة شرعت في جملة من المشروعات التي تعزز ذلك وتعظم من العناصر الجاذبة للمملكة على مختلف الأصعدة، وحث جلالة الملك الوزراء على أهمية الإعلاء من قيم التواصل والترابط في المجتمع على صعيد الأفراد والعوائل الكريمة، والاهتمام بانتقال ذلك عبر الأجيال، فهذا التواصل هو الباعث الأساسي لتقوية الوحدة الأسرية والوطنية التي تمثل دوما السياج الذي يحمي الوطن ويصد عنه الأخطار.

وتُعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى للفرد الذي يتفاعل معها، والوعاء التربوي والثقافي الذي تتشكل ضمنه شخصيته تشكلاً فردياً واجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وانفعالياً، ويتجلى دور الأسرة في كونها الأساس الذي يسهم في نمو وتفتح قدراته لإكسابه القيم والاتجاهات والميول أثناء رعايته في المرحلة الأولى من حياته.

فالأسرة تمثل أول مجتمع إنساني يتفاعل معها وتتشكل فيها شخصيته، وذلك لأن مرحلة الطفولة أكثر المراحل التي يكون فيها القابلية للتشكيل أكثر فعالية، فيتمكن الفرد في هذه البيئة الاجتماعية من التعرف على نفسه وتكوين ذاته بالتفاعل بينه وبين أعضاء الأسرة التي يعيش فيها، فيتأثر بأساليب تفكيرها ويكتسب أسلوب الوالدين في التعبير عن مشاعره ورغباته واهتماماته، وبهذا يتم التشكيل الاجتماعي للفرد وفقاً لثقافة أسرته، وطريقة الحياة السائدة

بينه وبين أسرته عن طريق توجيهه وتعديل سلوكه وتدريبه وتعليمه لكي يدرك ما هو مرغوب به، وما هو غير مرغوب فيه من قيم وسلوك واتجاهات.

ولأسلوب المعاملة الوالدية الذي تتبعه الأسرة تأثير كبير على نواحي النمو المختلفة لدى الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً؛ حيث يرى (رسلان، ٢٠١٢) أن التفاعل بين الوالدين والأبناء وما ينشأ بينهم من علاقات وأساليب للتعامل تعتبر عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الطفل ونموها، حيث تختلف شخصية الطفل الذي نشأ في بيئة تتسم بالتدليل والعطف الزائد والحنان المفرط عن شخصية الطفل الذي نشأ في بيئة تتسم بالصرامة والنظام الدقيق الذي يتسم بالقسوة؛ فإذا ما نشأ الطفل في بيئة تتسم بالحب والثقة تحول هذا الحب إلى أن الفرد يحب الناس ويثق فيهم على عكس الفرد الذي نشأ في جو ملئ بالحرمان من الحب والشعور بالرفض، والذي سيكون أنانياً وعدوانياً لا يعرف الحب وليس لديه أي ثقة في الآخرين. وخلصت (Rice, 2000) في دراستها إلى أن الآباء يمارسون الأساليب التالية مع أبنائهم منها: الأسلوب الديمقراطي: Authoritative يذكر (Shaw, 2008) أن الآباء المستخدمين لهذا الأسلوب يتوقعون من أبنائهم أن يتصرفوا بنضج وحكمة، ولذا فإنهم يستخدمون معهم أسلوب التعزيز أكثر من أسلوب العقاب لتحقيق أهدافهم، كما أنهم يستخدمون أسلوب الشرح والتفسير ليساعدوا أبنائهم على فهم أسباب ونتائج سلوكياتهم من خلال الحوار، والاستجابة الإيجابية لردود أفعالهم، وتوفير الدعم والجو الآمن الحميمي المليئ بالمشاعر الدافئة ، الأسلوب التسلطي :Authoritarian يذكر (Berk, 2000) أن هذا الأسلوب يتميز بتقييد الآباء لأبنائهم، فهم يفرضون قيماً مثل احترام السلطة، وطاعة الأوامر، ويؤكدون ذلك من خلال التهديد، والعقاب البدني دون تقديم أي تفسير للأبناء عن سبب العقاب، ووجوب الطاعة، ويستخدمون التعزيز للسلوكيات المرغوبة بنسبة أقل مقارنة مع أساليب المعاملة الأخرى، الأسلوب الفوضوي: Permissive حدد عتروس (٢٠١٠) بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والشائعة كثيراً بين الأسر وهي: التسلط، والقسوة، والحماية الزائدة، والتدليل والتساهل، والإهمال والنبذ واللامبالاة.

ولمعرفة مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على الكفاءة الاكاديمية لدى الأبناء فقد أجريت العديد من الدراسات منها: دراسة (Shaw, 2008) وهدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف لدى عينة من طلبة كلية الهندسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣١) طالباً جامعياً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود كفاءة ذاتية أكاديمية ذات مستوى عال عند الطلبة الذين كان أسلوب تنشئتهم ديمقراطيًا،

كما أظهرت الدراسة أن أسلوب التنشئة الديمقراطي كان أكثر الأساليب الوالدية سيادة ثم الأسلوب التسلطي فالفوضوي.

وقام (Turner, Chandler & Huffer, 2009) بدراسة تناولت أثر أساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية ودافعية التحصيل على الأداء الأكاديمي على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، بلغت عينة الدراسة من(٢٦٤) طالباً جامعياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لأسلوب التنشئة الديمقراطية على الأداء الأكاديمي، وقدرة تنبؤية للكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية بالأداء الأكاديمي، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود تفاعل غير دال إحصائياً بين الكفاءة الذاتية وأسلوب التنشئة الديمقراطية. بالإضافة إلى دراسة (Pedro et al., 2009) التي هدفت إلى تحليل تأثير المتغيرات الاجتماعية والشخصية (تعليم الوالدين، عدد الأشقاء، مستوى الصف الدراسي، تدني التحصيل الدراسي) على التسويف الأكاديمي، طبقت الدراسة على عينة من طلاب المستوى السابع إلى التاسع، توصلت نتائج الدراسة إلى أن التسويف يكون أعلى عندما يقل مستوى تعليم الوالدين، كما يزيد مع زيادة عدد الأشقاء، كما أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى التسويف عند المستوى التاسع مقارنة بالمستوى السابع.

كما هدف دراسة (الخضور، وعلى، ٢٠١٢) إلى التعرف على أثر أساليب المعاملة الوالدية بشقيها السوية وغير السوية في التفكير الابتكاري عند الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب الصف السابع الإعدادي جرى اختيارهم من أربع مدارس إعدادية في مدينة حمص، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفكير الإبتكاري وكل من أسلوب (التحكم والسيطرة والتفرقة والتذبذب، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الابتكاري وأسلوب الحماية الزائدة، كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفكير الابتكاري والأساليب السوية.

وأجرى (الحوش، ودار، ٢٠١٣) دراسة للتعرف على علاقة أساليب معاملة الوالدين بكل من التوافق الاجتماعي الأسري والتفاعل المدرسي والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) تلميذة بالمرحلة الإعدادية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الوالدين السلبية وبين وجود مشكلات في التوافق الاجتماعي الأسري، والتفاعل المدرسي والتحصيل الدراسي.

وأنه من أخطر التحديات التي يواجهها التعليم في وقتنا الحاضر قلة دافعية الأطفال للتعلم مما يؤثر سلبا على تقدم العملية التعليمية بصورة خطيرة جدا، لذلك يمكن أن تؤدي الدافعية

أهمية كبيرة من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطفل على التحصيل والإنجاز، فلا يكفي أن يكون محتوى الدرس مثيراً للانتباه لكي تتحقق أهداف التعليم، ولكن يجب أن يكون إطار التعليم أيضاً جذابا ومثيرا للانتباه.

ويذكر (جابر، ١٩٩٩) أن الدافع والسلوك عادة لا يحدث عفويا، وإنما يحدث استجابة لما يوجد لدى التلميذ من حاجات، فكل سلوك وراءه دافع يحركه، ويرى (Hauser & Shonkoff, 1998) أنه بمرور الأفراد بالمراحل الارتقائية يتفاوتون في مستوى دافعيتهم ما بين المرتفعين في مستوى الدافعية والمنخفضين فيها، فهناك أطفال لديهم الرغبة في التحدي والمثابرة في محاولاتهم لحل مشاكلهم بينما يوجد هناك أطفال عاجزون عن حل مشاكلهم، ويتجنبون التحديات، والمثابرة لديهم منخفضة، يرجع التفاوت في مستوى الدافعية لديهم إلى دوافع داخلية جوهرية تسمى بدافعية الإتقان.

ولقد تزايد الاهتمام بدراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية، ومنها التفكير الإيجابي في نهاية القرن العشرين ضمن ما يسمى بعلم النفس الإيجابي، حيث يرجع الفضل إليه في إدخاله لمفهوم التفكير الإيجابي إلى التراث النفسي ضمن قائمة تضم ٢٤ عنصرا موزعة على ٦ فضائل، تمثل مكونات هذا التفكير في الشخصية، هي (الحكمة- المعرفة- الشجاعة- العدل- الإنسانية- الثبات والاعتدال النفسي- الروحانية- التدين- تقدير الجمال. (Seligman, 1998).

كما أن دراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية تعتبر نسقا كليا يؤثر في حياة الفرد وانتمائه للمجتمع الذي يعيش فيه، بل تعتبر من أهم موضوعات علم النفس الإيجابي (Park, Peterson, & Seligman, 2006).

هذا يجعل الإنسان يعتبر من الكائنات الحية التي يمكنها الانتقال من مرتبة الحاجات البيولوجية البحتة إلى مرتبة الفضائل الأخلاقية الحقيقية، بل ويستطيع أن يمزج حياته الواقعية بأهم المثل العليا، ويجمع في سلوكه بين مرتبة الحاجات الغريزية ومرتبة الفضائل الأخلاقية. (زقزوق، ١٩٩٨).

وأن الإنسان يتميز عن بقية الكائنات الحية الأخرى بنزعته القوية للتفكير الإيجابي وحبه للانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه؛ لأن لديه ملكات عقلية هائلة تمكنه من ذلك(Carr, 2004).

ويتميز الأفراد المفكرون إيجابياً بعدد من الخصائص على المستوى العقلي والنفسي والاجتماعي، فهم أناس يقدرون قيمة الحياة، ويرفضون الفشل، ولديهم الرغبة في التغيير والنجاح، فالفرد الذي يفكر بأسلوب إيجابي يقوم بعملية قيادة للأنشطة العقلية وللأفكار

الداخلية، ويحدد زمن وسرعة ونتيجة العمليات الفكرية التي تقوده إلى النجاح، ويكون فرداً سعيداً، ويتمتع بتقدير عالٍ لنفسه فيميل إلى الاستقلالية في التفكير وثبات الشخصية (خليل، ٢٠١٢). وأن هؤلاء الأفراد المفكرين ايجابياً يتمتعون بالقدرة على التفكير بواقعية ومنطق، دون تهور واندفاع، فالمفكر الإيجابي هو الشخص الذي لا يتسم بالاندفاع والبلادة، وإنما يخطو خطوات منطقية تقوم بها الذات، وتبدأ من الإدراك وتحديد الهدف، ثم تفسيره، ثم وضع اختيارات، ثم تجربة كل اختيار على حدة لتستقر الذات المنطقية حول أحدهما لثبوت نجاحها، ثم مراقبة هذا النجاح (فتحي، ٢٠٠٢).

وأصحاب التفكير الإيجابي يتكون لديهم تقييم إيجابي لأحداث الحياة، وهذا يشكل لديهم توقعات إيجابية، كما يكون هذا التقييم عاملاً للضبط العقلي في مواجهة الأفكار السلبية (Caprara, 2006). والمفكر الإيجابي يرى دائماً عدة حلول وخيارات للمواقف والمشكلات التي تواجهه، فيصبح أقل توتراً وأكثر عقلانية في اختيار الحل الأفضل للمشكلة أو الموقف، ويستخدم كل ما لديه من قدرات وإمكانيات في سبيل تحقيق الأهداف واضعاً في اعتباره احتمالات النجاح، وتقبل نتيجة جهده، والسعي إلى العمل والإقبال عليه برضا وارتياح.

ويؤدي نوع التفكير دوراً كبيراً في حياة الأبناء الأكاديمية، وهذا ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات منها: دراسة (Yale et al., 2000) والتي كشفت عن علاقة التفكير الإيجابي بعملية اتخاذ القرار والتعلم لدى مجموعة من الطلاب، وتكونت العينة من مجموعة من طلاب فى مراحل عمرية متباينة، وكان من أدواتها مقياس التفكير الإيجابي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين لديهم تفكير إيجابي مرتفع لديهم شعور مرتفع بالانتماء والتعلم الجيد ويستطيعون تحقيق أهدافهم بسهولة.

وهدفت دراسة (Ogretir & Bilek, 2004) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي في إدراك الأمهات واتجاهاتهن نحو الأبناء وأزواجهن والقدرة على ضبط النفس، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن وفاعلية في جوانب التفكير الإيجابي لدى هؤلاء الأمهات، مما جعلهن منضبطات ومرحات ويتمتعن بإستراتيجية رفيعة في التغلب على الضغوط النفسية، ولديهن ارتفاع في مراقبة الذات ووجود تحسن في الثقة في النفس ورضا عن الحياة. كما هدفت دراسة إبراهيم (٢٠٠٥) إلى التدريب على ميكانيزمات التفكير الإيجابي، ومعرفة أثره في القدرة على تحمل الضغوط النفسية، وكان من أدواتها مقياس التفكير الإيجابي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في التخفيف من حدة الضغوط لدى طالبات الجامعة من خلال التدريب على ميكانزمات التفكير الإيجابي ومن أهمها الحديث الإيجابي للذات.

وهدفت دراسة بركات (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة (٤٠٪) من أفراد العينة أظهروا نمطاً من التفكير الإيجابي، منهم (٤٠٪) من الذكور و(١٦,٥٪) من الإناث، كما وجدت فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزى لمتغيرات: الجنس وعمل الأم، وذلك لصالح الطالبات الإناث والطلاب أبناء الأمهات غير العاملات، وعدم وجود فروق جوهرية تعزى لمتغيرات: التحصيل الأكاديمي، ومكان السكن، وعمل الأب، ومستوى تعليم الأب والأم.

كما أجرى (Phillips, Lesie, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والنضج الاجتماعي عند الطلاب فيما يتعلق بعلاقتهم بالأقران، وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين الذين كانت لديهم مستويات عالية من التوقعات الإيجابية المتفائلة بشأن علاقتهم بالأقران كان لديهم عدد أكبر من الأصدقاء، وتم تصنيفهم على أنهم أكثر إيجابية من قبل أقرانهم، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث في التوجهات الحياتية.

وهدفت دراسة (John et al., 2007) إلى التعرف على جوانب التفكير الإيجابي في الشخصية لدى عينة من الراشدين تتراوح أعمارهم الزمنية من (١٨- ٦٥) في إنجلترا، وطبق عليهم قائمة إستراتيجيات الإيجابية في الشخصية (VIA) المنشورة على الإنترنت باللغة الإنجليزية إعداد بترسون وآخرين (Peterson et al., 2002). ، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع وزيادة في نمو بعض الجوانب الإيجابية في الشخصية مع التقدم في العمر مثل: حب الاستطلاع، والتعلم، وتقدير الجمال، والانفتاح العقلي، والتواضع، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود انخفاض في المرح والميل للدعابة مع تقدم العمر، وأن هناك فروقا دالة بين الذكور، والإناث في العطف وتقدير الجمال والامتنان لصالح الإناث، وفي الإبداع لصالح الذكور وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في التفتح العقلي والإنصاف وحب الاستطلاع والتعلم. علاوة على دراسة (علة وبوزاد، ٢٠١٦) والتي هدفت إلى البحث في التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة ثليجي بالأغواط ، وتم استخدام مقياس التفكير الإيجابي لعبدالستار(٢٠١٠) على عينة من الطلبة بلغ عددهم (٢٠٠) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى: ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدة الطلبة الجامعيين، وقد جاءت الأبعاد الأكثر شيوعا في الشعور العام بالرضا اولا، ثم التقبل الإيجابي للاختلاف، حب التعلم، التفتح، وأخيرا تقبل المسؤولية الشخصية، علاوة على ذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح الإناث.

ويشير (Seligman, 2000) أن هناك دورا مؤشرا للسياق الاجتماعي والثقافي والوراثة في عملية التفكير الإيجابي والانتماء، خاصة عندما يكون المجتمع الذي يعيش فيه الفرد مستقرا ومزدهرا، ويعيش في سلام ورخاء وأمان.

كما يوضح العمري أن من أهم العوامل التي تعمل على برمجة الأفكار لدى الفرد هما الوالدان، حيث يعتبران من أهم مصادر التأثير الأولية على أفكارنا، فمنذ نعومة أظفارنا ونحن نتعلم من الوالدين الكلمات ونشاهد تعبيرات وجوههما فنقلدهما، وكذلك السلوكيات والقيم والاعتقادات الدينية، ولاشك أن تكون هذه البرمجة هي الأولى التي نتلقاها في عالمنا فقد أصبحت راسخة ومرجعاً أساسيا في التعامل مع أنفسنا أو العالم الخارجي (العمري، ٢٠١٤: ٢١).

ولمعرفة مدى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التفكير الإيجابي فقد أجريت العديد من الدراسات منها: دراسة (Levin & Currie, 2010) والتي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين العلاقات الأسرية (الأم – الطفل، الأب – الطفل) بالرضا عن الحياة لدى المراهقين، هذا بالإضافة إلى تقصي الدور الوسيط لنمط العلاقة مع زوج الأم أو زوجة الأب في هذا الشأن. واشتملت عينة تلك الدراسة على (٤,٩٥٩) من المراهقين (ذكور - إناث). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين العلاقات بين الأم والأب والمراهق بالرضا عن الحياة. وكانت العلاقة مع الأمهات أكثر أهمية على وجه الخصوص لدى الإناث، وكان التواجد في أسرة غير تقليدية مكونة من الأب والأم منبئ بانخفاض الرضا عن الحياة لدى الذكور، حتى في حالة سهولة التواصل مع أحد الأبوين أو كليهما. وتوسطت نوعية العلاقة مع زوج الأم أم زوجة الأب، هذه العلاقة بشكل طفيف، وفي حالة المعيشة مع الأب بعد انفصاله عن الأم فقط.

كما حاولت دراسة (Levin, Dallago, & Currie., 2012) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة لدى المراهقين بكل من البناء الأسري، الترف الأسري، والفروق بين الجنسين في العلاقات الاجتماعية بين الوالد-الطفل. وتشكلت العينة من (٥,١٢٦) من المراهقين، في الفئة العمرية (١١)، (١٣)، (١٥) عامًا. وأوضحت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البناء الأسري، والرضا عن الحياة لكلا الجنسين، وتوسط الترف الأسري العلاقة بين المتغيرين السالف ذكرهما، واستناد ذلك إلى عاملي السن والنوع. وبالنسبة للذكور والإناث من جميع الأعمار، وكانت العلاقة بين الرضا عن الحياة والتواصل بين الوالد – الطفل أكثر قوة من البناء الأسري أو الترف الأسري. وكانت المشكلات بين الوالد – الطفل عامل خطورة لانخفاض الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة من كلا الجنسين، بينما كانت سهولة التواصل بمثابة أحد عوامل الوقاية في هذا الصدد بالنسبة للإناث.

وسعت دراسة (Cenk & Demir, 2017) نحو التعرف على طبيعة العلاقة بين مستويات التفاؤل بأساليب المعاملة الوالدية والنوع والإنجاز الأكاديمي، وذلك في عينة مكونة من (١٣٥٣) من المراهقين الأتراك (٧٠٨ ذكور – ٦٤٥ إناث)، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ – ١٨) عامًا، وتم الحصول على هذه العينة من ثلاث مدارس ثانوية بأنقرة. وتم تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية بكل من التفاؤل والإنجاز الأكاديمي، وعلاقة سالبة بين أساليب المعاملة القائمة على الإهمال والتسلط بالتفاؤل والإنجاز الأكاديمي. وأخيرًا، تمتع المراهقون الذين أساليب وسمت معاملتهم الوالدية بأنها قائمة على التساهل بمستويات مرتفعة من التفاؤل مقارنة بأقرانهم الذين تتم معاملتهم استنادًا إلى أسلوبي التسلط أو الإهمال. وهدفت دراسة (Moreira, Gouveia & Canavarro, 2018) التحقق من العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التعقل بالرفاهة النفسية، مع إلى التحقق من توسط نمط التعلق والتعاطف مع الذات ومهارات اليقظة العقلية لتلك العلاقة. وانطوت العينة على (٥٦٣) من أولياء الأمور (٩٥,٦٪ أمهات)، وأبنائهم من المراهقين الذين بلغ متوسط أعمارهم (١٤,٢٦) عاما. وبالنسبة للقياس، فقد أكمل أولياء الأمور مقياس أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التعقل، بينما استجاب المراهقون على مقياس أنماط التعلق الوالدي، ومقياس التعاطف مع الذات ومقياس اليقظة العقلية ومقياس الرفاهة النفسية. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة غير مباشرة بين التعاطف مع الذات واليقظة العقلية بأساليب المعاملة الوالدية القائمة على التعقل من خلال التعلق الآمن بالوالدين، وعلاقة غير مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التعقل بالرفاهة النفسية للمراهقين من خلال التعلق الآمن التعاطف مع الذات واليقظة العقلية. وأخيرًا، أوضحت الدراسة أن مهارات التعاطف مع الذات واليقظة العقلية يمكن تنميتها من خلال التفاعلات الأسرية مع الوالدين.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن سوء المعاملة الوالدية، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – على حد اطلاع الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى ندرة الدراسات العربية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي، فإنه يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت فى التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التى هى فى حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد

استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج فى صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحثة نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوى المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع السعودي.

كما يتضح كذلك مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة، وأهملت جوانب أخرى هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدى السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة مهارات أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي، وذلك فى حدود اطلاع الباحثة، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص، كذلك لا توجد دراسات اهتمت بدراسة أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي إلا بعض الدراسات الأجنبية، وذلك فى حدود اطلاع الباحثة.

ومن هنا يتجلى الاهتمام بموضوع الدراسة الحالية وأهدافها المهتمة بتقديمإطار نظري فكري حول التفكير الإيجابي وأساليب المعاملة الوالدية والوقوف على مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على مهارات التفكير الإيجابي لدى الأبناء، وخاصة الفتيات في تلك المرحلة العمرية، فهن أمهات المستقبل وعماد الأسر والمجتمع بصفة عامة.

مشكلة الدراسة

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية من أكثر العوامل من حيث التأثير على مختلف المظاهر النمائية لطلاب المرحلة الثانوية، فالأساليب الوالدية السوية تبني شخصيات إيجابية قادرة على التأثير في الآخرين في مختلف المواقف سواء التعليمية منها أو الاجتماعية، وبالتالي حاضر فعّال ومستقبل مشرق، إذ تتسم تلك المرحلة العمرية التي يمر بها هؤلاءالطالبات بالعديد من التغيرات العميقة والمتسارعة وخصوصـًا الإناث. ونجد العديد من هؤلاء الطالبات يتمتعن بالنظرة المتفائلة والسعادة والثقة بالنفس وترتفع معدلات تحصيلهن ونجاحهن الأكاديمي فضلًا عن ارتفاع مستويات حل المشكلات، وبالتالي امتلاكهن للعديد من التوقعات الإيجابية نحو الحياة والمستقبل بشكل عام. ومن جهة أخرى، نجد العديد من هؤلاء الطالبات

متشائمات، وتعوزهن الثقة بالنفس، وتنخفض مهاراتهن التحصيلية والقدرة على التحصيل والنجاح الأكاديمي، ومن خلال ما سبق نجد أن هناك فئتين من طالبات الثانوية، فئة تملك مهارات التفكير الإيجابي وأخرى تعوزها تلك المهارات، ولما كانت أساليب المعاملة السائدة داخل الأسرة من أبرز العوامل المؤثرة في تشكيل شخصية أفرادها بشكل عام ، لذلك سعت الدراسة الحالية إلى محاولة استقصاء العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف السعودية.

أسئلة الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف بالسعودية.

من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف بالسعودية؟

٢) هل توجد فروق فى أساليب المعاملة الوالدية وفقا للمستوى الدراسي (الصف الأول – الصف الثالث)؟

٣) هل توجد فروق فى أساليب المعاملة الوالدية وفقا للتخصص الدراسي (أدبي – علمي)؟

٤) هل توجد فروق فى التفكير الإيجابي وفقا للمستوى الدراسي (الصف الأول – الصف الثالث)؟

٥) هل توجد فروق فى التفكير الإيجابي وفقا للتخصص الدراسي (أدبي – علمي)؟

أهمية الدراسة

في حدود اطلاع الباحثة فإن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة الارتباطية المباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي، مما يؤكد أهمية الدراسة.

وتنقسم أهمية الدراسة إلى:

أولا: من الناحية النظرية:

١. التعريف بمفهوم أساليب المعاملة الوالدية.

٢. التعريف بمفهوم التفكير الإيجابي.

٣. معرفة العلاقة بين متغيرين مهمين، من أهم المصطلحات فى علم النفس هما: أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي.
٤. التعريف بأهمية دراسة أساليب المعاملة الوالدية التي لها تأثير كبير على سلوك الأفراد.

ثانيا من الناحية التطبيقية:

١. أهمية المرحلة التى تتناولها الدراسة، وهى مرحلة المراهقة.
٢. قد تؤدي نتائج الدراسة إلى توجيه الأنظار إلى الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطالبات.
٣. الإفادة من نتائج الدراسة فى معرفة مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التفكير الإيجابي.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف بالسعودية، كما تهدف إلى معرفة الفروق فى أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي وفقا للمستوى الدراسي (الصف الأول – الصف الثالث)، ووفقا للتخصص الدراسي (أدبي – علمي).

التعريف بالمصطلحات:

أساليب المعاملة الوالدية: تؤثر أساليب المعاملة الوالدية تأثيراً فعالا في تربية الأطفال، إذ إن معاملة الآباء للأبناء تؤثر في نمو قدراتهم العقلية كما تؤدي إلى تفوقهم نتيجة لتعامل الآباء معهم بأساليب قائمة على التشجيع وحب الاستطلاع، والمغامرة وإعطاء الطفل حريته في التعبير عن نفسه وعدم استخدام القسوة والعقاب، مما يؤثر على نمط حياتهم في مرحلة الطفولة والتي هي مرحلة استعداد لمرحلة المراهقة، فإذا كانت التنشئة الاجتماعية سليمة في الطفولة حصلنا على أفراد أصحاء جسميا ونفسيا واجتماعيا يتمتعون بشخصية متكاملة تمهيدا لتحمل المسؤوليات الاجتماعية الجديدة تجاه العالم الخارجي، وذلك من خلال ما اختزنه في ذاكرته منذ الطفولة من أنماط وقيم وسلوك وأفكار من والديه وطريقة التعامل معهم، وبالعكس إذا كانت التنشئة الاجتماعية غير سليمة في الطفولة –قائمة على القسوة واستخدام العقاب وعدم إعطاء الطفل حريته في التعبير عن نفسه حصلنا على أفراد غير أصحاء جسميا ونفسيا واجتماعيا يتمتعون بشخصية غير متكاملة؛ مما ينذر بمجتمع غير

متماسك ولا يساير كافة أنواع التقدم، وسوف تتناول الباحثة أساليب المعاملة الوالدية وفقاً للترتيب التالي:

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية: تتنوع مفاهيم أساليب المعاملة الوالدية تنوعا كبيراً؛ فهناك مفاهيم تركز على السلوكيات، والطرق التربوية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم عبر مراحل نموهم المختلفة، والتي قد تؤثر على شخصياتهم سلباً أو إيجاباً من خلال التفاعل المتبادل بين الوالدين في المواقف اليومية المختلفة، والتي يمكن التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها، مقابل المفاهيم التي تتبنى منظوراً معرفيا لأساليب المعاملة الوالدية والتي تنطلق من معتقدات الوالدين حول الأبوة الصالحة، وتربية الأبناء، وتصوراتهم حول سلوكياتهم من خلال الأبناء، وإدراكهم لنوعية العلاقة بينهم وبين أبنائهم، وسوف تعرض الباحثة عدداً من هذه المفاهيم وذلك كما يلي:

تُعرف بأنها: الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد، وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية (أبو عوف، ٢٠٠٨: ١٢٧).

عرفها الخضور (٢٠٠٩) بأنها أشكال التفاعل المختلفة المتبعة من قبل الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، وإدراك الأبناء لهذا التعامل، وما يعنيه بالنسبة لهم، وهو العامل المهم الذي يحدد أثر أساليب التعامل هذه على شخصية الأبناء في المستقبل سلباً أم إيجاباً».

وعرف عتروس (٢٠١٠) أساليب المعاملة الوالدية بأنها: كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته تأثيراً إيجابياً أو سلبياً سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه أو التربية أم لا.

ويرى (Poonam & Punia, 2012) أن أساليب المعاملة الوالدية "هي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة وتنشئة الأبناء في مختلف المواقف الحياتية، وتتضمن أساليب المعاملة الوالدية كلاً من أساليب (التسلط، الحماية الزائدة، والإهمال، والتدليل، والقسوة، وإثارة الألم، والنفي، والتذبذب، والتفرقة، والسواء).

نلاحظ من خلال عرض المفاهيم السابقة أن بعضها ركز على إدراك الأبناء لما تكون عليه معاملة الآباء معهم، بينما نظر إليها البعض الآخر كطرائق عامة يستخدمها الآباء في تعاملهم مع الأبناء بغض النظر عن رؤية الأبناء لهذه الأساليب، وبما أن البحث الحالي يحاول تسليط الضوء على أساليب المعاملة الوالدية، وذلك من خلال وجهة نظر الأبناء حول نوع الأسلوب المتبع معهم من قبل والديهم، وبعد الأخذ في الحسبان وجهتي النظر حول تعريف أساليب المعاملة الوالدية. تعرف الباحثة أساليب المعاملة الوالدية على أنها: الطرق أو الأساليب أو

السلوكيات الإيجابية أو السلبية، الصحيحة أو الخاطئة، التي يمارسها الآباء والأمهات مع أبنائهم، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة مع تمسك كل منهما بعادات المجتمع وتقاليده السائدة.

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: هي الدرجة التى تحصل عليها طالبات المرحلة الثانوية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

التفكير الايجابي: يُعد التفكير الأداة الحقيقية التي يواجه بها الإنسان متغيرات العصر، ومن خلال التفكير أيا كان نوعه تتكون معتقدات الفرد وميوله ونظرته لما حوله ، وعليه فإن اهتمام المجتمعات اصبح ينصب بصفة خاصة على التفكير الإيجابي لدى أفرادها لكي تفيد منهم الإفادة المثلى، فالتفكير الإيجابي هو مصدر قوة للفرد، وبالتالي مصدر قوة للمجتمع بصفة عامة، فليس من المهم أن نفكر، ولكن من المهم أن نمتلك التفكير الإيجابي .وتعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التفكير الإيجابي:

حيث يُعرف بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يمثل الأنشطة والأساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلات باستخدام قناعات عقلية بناءة، باستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير، وتدعيم ثقة الفرد في النجاح من خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى للوصول لحل المشكلة (إبراهيم، ٢٠٠٥، ٩).

وترى (جبر، ٢٠١١، ١١) أن التفكير الإيجابي هو «عبارة عن عادة عقلية تتوقع النتائج الجيدة والمفضلة، فهو توقع السعادة والمتعة والنتائج الناجحة لكل موقف ولكل فعل (فأينما يتوقع العقل يجد).

والتفكير الإيجابي عند (سليمان، ٢٠١١، ١٥٦) هو «التفاؤل بكل ما تحمل الكلمة من معنى، فهو النظرة الإيجابية نحو الذات والآخرين، ورؤية الجميل في كل شيء، وله أثر فعال وقوى في أنفسنا وأمور حياتنا اليومية والمستقبلية".

كما أنه «أكثر من مجرد النظر إلى الجانب المضيء، والإيجابية الناجحة تكمن في توجيه الاهتمام إلى النجاحات، وأن يكون عقل الإنسان مقتنعاً بالتفسيرات الإيجابية للأحداث، بالإضافة إلى تذكر الأوقات الطيبة. فقوة التفكير الإيجابي نراها في العديد من أساليب العلاج النفسي حيث يستخدم المعالجون عادة تقنية يطلق عليها (إعادة الصياغة) لتشجيع العميل على رؤية مشاكله بصورة جيدة وأكثر إيجابية" (إد داينر وروبرت بيزواس، ٢٠١١، ٢٣٧).

ويعني التفكير الإيجابي امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل واقتناعه بقدرته على النجاح، وتتضمن هذه التوقعات الأبعاد الآتية:

١. التفاؤل: ويعني موقف الفرد واتجاهاته نحو الحياة بصورة عامة، حيث نجده يركز على الجوانب المضنية لأي شيء ويتسم تفكيره بالأمل، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد التفاؤل في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

٢. السعادة: وتعني قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته والاستمتاع بالوجود مع الآخرين والبحث الدائم عن المتعة، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد السعادة في المقياس المستخدم.

٣. الثقة بالنفس: وهي تتمثل في الشعور الذاتي بإمكانية الفرد وقدرته على مواجهة الأمور الصعبة في الحياة، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد الثقة بالنفس في المقياس المستخدم.

٤. القدرة على النجاح: والنجاح يمثل منظومة متكاملة في الحياة، بمعنى الارتقاء والقدرة على تحقيق المثالية في شتى مجالات الحياة، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد القدرة على النجاح في المقياس المستخدم.

٥. القدرة على حل المشكلات: وتعني إمكانية الفرد توظيف محصلة المعلومات والمهارات المتاحة لديه بشكل صحيح بما يؤدي إلى إزالة غموض موقف معين يتعرض له، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد القدرة على حل المشكلات في المقياس المستخدم. (الزهار، ورضوان، ٢٠١٣).

وتُعرف الباحثه، التفكير الإيجابي في الدراسة الحالية بأنه: اتباع الطالبة لمهارات التفكير الجيد الذي يوصلها إلى حل المشكلات التي تواجهها بصورة إيجابية وناجحة.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: الدرجة التى تحصل عليها طالبات المرحلة الثانوية على مقياس التفكير الإيجابي.

ومن خلال ما ورد من تعريفات للتفكير الإيجابي يمكن القول: إن التفكير الإيجابي لا يعني تجاهل الأحداث السلبية في الحياة، أو التظاهر بأن الحياة أفضل عند مواجهة المشاكل، أو المحن؛ بل يعني أن يكون عقل الفرد مهيئاً بأن يلاحظ الإيجابيات أكثر من ملاحظته وتركيزه على الأشياء السلبية المزعجة.

٣ - طالبات المرحلة الثانوية: وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: هن الطالبات اللاتي أتممن دراسة المرحلة الاعدادية وتتابعن دراستهن في مكان معتمد «المدرسة الثانوية» للحصول على شهادة معترف بها.

كما تعرف الباحثة مرحلة التعليم الثانوية بأنها: آخر مرحلة من مراحل التعليم الإلزامي الذي تتلقاه جميع الطالبات، وذلك بعد اجتيازهن مرحلة التعليم الأساسي المُتمثلة بالصفوف الابتدائيّة، والإعداديّة أو المتوسطة، وهي المرحلة التي تُقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي ستلتحق به الطالبة بعد تخرجها من الثانوية.

٤ - المستوى الدراسي: وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: الفرقة التي تلتحق بها الطالبة داخل المؤسسة التعليمية المعتمدة، حيث إن كل فرقة مكونة من مستويين دراسيين، والمقصود به في الدراسة الحالية المستويات الأول والثاني والمستوى الخامس والسادس.

٥ - التخصص الدراسي: وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: نوع الدراسة التي تلتحق بها الطالبة داخل المؤسسة التعليمية المعتمدة سواءا كانت علمية أو أدبية.

محددات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

أ – عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين:

١- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) من طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

٢- العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من طالبات الفرقة الأولى والثالثة الثانوية بالقسمين العلمى والأدبي من المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف بالسعودية، ممن تراوحت أعمارهن من (١٦) إلى (١٨) عاماً.

ب – الطريقة وأدوات الدراسة:

- بالنسبة للطريقة أو المنهج تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن فى الدراسة الحالية، وذلك لدراسة طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة من خلال تحديد المشكلة وتقرير الفروض، واختيار العينة، وإعداد واختيار الأدوات لجمع البيانات، والتحقق من صدق وثبات هذه الأدوات، ثم رصد النتائج وتحليلها ومناقشتها وتوضيح دلالتها فى محاولة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.
- أدوات الدراسة، تتمثل فيما يلي:

١- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد: الباحثة)

٢- مقياس التفكير الإيجابي (إعداد: الباحثة)

فروض الدراسة

من خلال الاطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالى:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف بالسعودية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب المعاملة الوالدية وفقا للمستوى الدراسي (الصف الأول – الصف الثالث).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب المعاملة الوالدية وفقا للتخصص الدراسي (أدبي – علمي).
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التفكير الإيجابي وفقا للمستوى الدراسي (الصف الأول – الصف الثالث).
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التفكير الإيجابي وفقا للتخصص الدراسي (أدبي – علمي).

المنهج وإجراءات الدراسة

أ- منهج الدراسة

تستند الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، الذي قد تبين أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافها.

ب- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين على النحو التالي:

١-العينة الاستطلاعية

تكونت العينة الاستقلالية من ١٠٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف بالسعودية.

٢-العينة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الأساسية من مائتي طالبة من طالبات الفرقة الأولى والثالثة من المرحلة الثانوية، بعدة مدارس ثانوية بمحافظة الجوف بالسعودية ممن بلغت أعمارهن ما بين (١٦) إلى (١٨) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (١٧,١٤) عاماً، وانحراف معياري مقداره (١,٥٨).

ج- أدوات الدراسة

تم استخدام الأدوات النفسية التالية:

أ- مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لقياس أساليب المعاملة الوالدية، إلا أن الباحثة – في حدود اطلاعها- لم تجد مقياساً لأساليب المعاملة الوالدية يتناسب مع طبيعة المرحلة النمائية لعينة الدراسة ومع ثقافة المجتمع السعودي. ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية (Pedro, et al. 2009; Shaw, 2008; Turner, et al., 2009)، ودراسات (الخضور وعلي، ٢٠١٢؛ الحوش وودار، ٢٠١٣؛ وعتروس، ٢٠١٠)

وقد استطاعت الباحثة من خلال استقرائها للأدبيات النفسية ومقاييس أساليب المعاملة الوالدية التوصل إلى الأبعاد التالية:

- البعد الأول: الديموقراطية.
- البعد الثاني: التوجيه والإرشاد.
- البعد الثالث: تأكيد القوة أو العقاب.
- البعد الرابع: سحب الحب.

وفي ضوء تلك الأبعاد، قامت الباحثة بإنشاء واستعارة بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات كل من بعد (١٠) عبارات، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: غالباً (تعطي ثلاث درجات)؛ أحياناً (تعطي درجتين)؛ نادراً (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لكل من (١٢٠) درجة إلى (٤٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود أساليب المعاملة الوالدية، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض أساليب المعاملة الوالدية. وإلى جانب هذا، تمت صياغة بعض العبارات صياغة موجبة، والبعض الآخر صياغة سلبية.

الكفاءة السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية :

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية وفقا لما يلي:

أولاً: الصدق:

صدق المحتوى:

تم عرض أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية على لجنة من الأساتذة في مجال علم النفس والقياس التربوي للحكم على صدق عبارات كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية. وقد أجمعت اللجنة على صدق عبارات أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة في صياغة بعض العبارات.

ثانيـا: الثبات

تم حساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بالطرق التالية:

١- طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان-براون وجتمان. ويبين جدول (١) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

جدول (١)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

الأبعاد	سبيرمان براون	جيتمان
الديموقراطية	٠,٨٤٨	٠,٦٩٥
التوجيه والإرشاد	٠,٨٩٥	٠,٧٤١
تأكيد القوة أو العقاب	٠,٧٩٦	٠,٧٠٩
سحب الحب	٠,٨٧١	٠,٧٢٦
الدرجة الكلية	٠,٨٦٦	٠,٧١٤

يتضح من جدول (١) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان ـ براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه لأساليب المعاملة الوالدية.

٢- طريقة معامل الفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا لكرونباخ. ويبين جدول (٢) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ:

جدول (٢)
قيم ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
الديموقراطية	٠,٧٨٤
التوجيه والإرشاد	٠,٦٩٥
تأكيد القوة أو العقاب	٠,٧٤٤
سحب الحب	٠,٧٧٤
الدرجة الكلية	٠,٧٨٩

يتضح من خلال جدول (٢) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًّا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

ثالثا: الاتساق الداخلي

١- اتساق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

الديموقراطية		التوجيه والإرشاد		تأكيد القوة أو العقاب		سحب الحب	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥١٤**	٢	٠,٥٤٥**	٣	٠,٢٤٠**	٤	٠,١٦٨*
٥	٠,٢١٤**	٦	٠,٣٠١**	٧	٠,٢٨٩**	٨	٠,٢٣٨**
٩	٠,٦٢٥**	١٠	٠,١٦١*	١١	٠,٣٥٣**	١٢	٠,٢٧٦**
١٣	٠,٤١٤**	١٤	٠,٤٣٢**	١٥	٠,٣١٢**	١٦	٠,٣١٣**
١٧	٠,٦٤٧**	١٨	٠,٦٥٤**	١٩	٠,٣١٢**	٢٠	٠,١٦٩*
٢١	٠,٢٩٩**	٢٢	٠,٤٢١**	٢٣	٠,٢٨٨**	٢٤	٠,٢٤٥**
٢٥	٠,٥٥٥**	٢٦	٠,٦٠٥**	٢٧	٠,٢٩٨**	٢٨	٠,١٤٧*
٢٩	٠,٢٢٦**	٣٠	٠,١٥٧*	٣١	٠,٣٢٣**	٣٢	٠,٥٧٦**
٣٣	٠,٢٠١**	٣٤	٠,٦٢٤**	٣٥	٠,٢٣٩**	٣٦	٠,٦٠٨**
٣٧	٠,٣٠٠**	٣٨	٠,٥٧٧**	٣٩	٠,١٤١*	٤٠	٠,٢٤٢**

** دالة عند ٠,٠١، * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٣) أنَّ معظم مفردات مقياس أساليب المعاملة الوالدية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا.

٢- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

جدول (٤)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥
الديموقراطية	-				
التوجيه والإرشاد	٠,٦٥٨**	-			
تأكيد القوة أو العقاب	٠,٥٨٧**	٠,٦٢٥**	-		
سحب الحب	٠,٦٤٧**	٠,٤٧٤**	٠,٦١٤**	-	
الدرجة الكلية	٠,٥٩٧**	٠,٥٩٩**	٠,٥٩٨**	٠,٦٣٢**	-

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

أوضحت النتائج فى جدول (٤) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٠) مفردة، وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هى (١٢٠)، وأدنى درجة هى (٤٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى لأساليب المعاملة الوالدية بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفضًا لأساليب المعاملة الوالدية.

ويوضح جدول (٥) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٥)

أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الديموقراطية	١ - ٥ - ٩ - ١٣ - ١٧ - ٢١ - ٢٥ - ٢٩ - ٣٣ - ٣٧	١٠
٢	التوجيه والإرشاد	٢ - ٦ - ١٠ - ١٤ - ١٨ - ٢٢ - ٢٦ - ٣٠ - ٣٤ - ٣٨	١٠
٣	تأكيد القوة أو العقاب	٣ - ٧ - ١١ - ١٥ - ١٩ - ٢٣ - ٢٧ - ٣١ - ٣٥ - ٣٩	١٠
٤	سحب الحب	٤ - ٨ - ١٢ - ١٦ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٨ - ٣٢ - ٣٦ - ٤٠	١٠

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الطالبات، حتى ينعكس ذلك على صدقهن فى الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.

٤- يجب الإجابة عن كل العبارات، لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

ب- مقياس التفكير الإيجابي:

على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لقياس أساليب المعاملة الوالدية، إلا أن الباحثة – في حدود اطلاعها- لم تجد مقياساً للتفكير الإيجابي يتناسب مع طبيعة المرحلة النمائية لعينة الدراسة ومع ثقافة المجتمع السعودي. ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس التفكير الإيجابي للمراهقين، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بالتفكير الإيجابي، والتى منها مقياس التفكير الإيجابى لكل من (عثمان وآخرون، ٢٠١٧؛ الطيطي، ٢٠٠٣؛ عبد الوهاب، ٢٠١٥). وقد استطاعت الباحثة من خلال استقرائها للأدبيات النفسية ومقاييس التفكير الإيجابي التوصل إلى الأبعاد التالية:

- البعد الأول: بساطة المعرفة.
- البعد الثاني: فطرية القدرة.
- البعد الثالث: مصدر المعرفة.
- البعد الرابع: يقينية المعرفة.

وفي ضوء تلك الأبعاد، قامت الباحثة بإنشاء واستعارة بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات كل بعد (٥) عبارات، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: غالباً (تعطي ثلاث درجات)؛ أحياناً (تعطي درجتين)؛ نادراً (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على مقياس التفكير الإيجابي لكل من (٦٠) درجة إلى (٢٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود التفكير الإيجابي، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض التفكير الإيجابي. وإلى جانب هذا، تمت صياغة بعض العبارات صياغة موجبة، والبعض الآخر صياغة سلبية.

الكفاءة السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي وفقا لما يلي:

أولا: الصدق:

١- صدق المحتوى:

تم عرض أبعاد مقياس التفكير الإيجابي على لجنة من الأساتذة في مجال علم النفس والقياس التربوي للحكم على صدق عبارات كل بعد من أبعاد مقياس التفكير الإيجابي. وقد أجمعت اللجنة على صدق عبارات أبعاد مقياس التفكير الإيجابي مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة في صياغة بعض العبارات.

ثانيا: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي بالطرق التالية:

١- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان- براون وجتمان. ويبين جدول (٦) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التفكير الإيجابي:

جدول (٦)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التفكير الإيجابي

الأبعاد	سبيرمان براون	جيتمان
بساطة المعرفة	٠,٧٩٤	٠,٧١٦
فطرية القدرة	٠,٨١٤	٠,٦٩٢
مصدر المعرفة	٠,٧٧٦	٠,٦٨٦
يقينية المعرفة	٠,٧٨٧	٠,٧٣٤
الدرجة الكلية	٠,٧٩١	٠,٧٥٦

يتضح من جدول (٦) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان ـ براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للتفكير الإيجابي.

٢- طريقة معامل الفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ. ويبين جدول (٧) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ:

جدول (٧)
قيم ثبات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
بساطة المعرفة	٠,٧١١
فطرية القدرة	٠,٧٦٢
مصدر المعرفة	٠,٧٢٦
يقينية المعرفة	٠,٧١٤
الدرجة الكلية	٠,٧٦٩

يتضح من خلال جدول (٧) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًّا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

ثالثا: الاتساق الداخلي

١- اتساق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)
معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

بساطة المعرفة		فطرية القدرة		مصدر المعرفة		يقينية المعرفة	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٤٤١**	٢	٠,١٥٧*	٣	٠,١٤٧*	٤	٠,٦٢٥**
٥	٠,١٥٧*	٦	٠,٥٤٤**	٧	٠,٥٤٧**	٨	٠,٤٨٧**
٩	٠,٤١٧**	١٠	٠,٤٨٧**	١١	٠,٦٢٥**	١٢	٠,٥٣٢**
١٣	٠,٤٠٧**	١٤	٠,٥٦٢**	١٥	٠,٤٨٩**	١٦	٠,٤٩٧**
١٧	٠,٤٤٧**	١٨	٠,٦٠٨**	١٩	٠,٦١٤**	٢٠	٠,٥٧٤**

** دالة عند ٠,٠١، * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٨) أنَّ معظم مفردات مقياس التفكير الإيجابي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا، أى أنَّها تتمتع بصدق عال.

٢- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٩) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي، والدلالة الإحصائية:

جدول (٩)
معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥
بساطة المعرفة	-				
فطرية القدرة	٠,٧٤٥**	-			
مصدر المعرفة	٠,٦٩٥**	٠,٦١٧**	-		
يقينية المعرفة	٠,٧٢١**	٠,٥٩٧**	٠,٥٩٨**	-	
الدرجة الكلية	٠,٦٢٥**	٠,٧١٤**	٠,٦٢٥**	٠,٦٤٧**	-

** دالة عند ٠,٠١

أوضحت النتائج فى جدول (٩) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي للمراهقين من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٠) مفردة، وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هى (٦٠)، وأدنى درجة هى (٢٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى للتفكير الإيجابي بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفضًا للتفكير الإيجابي.

ويوضح جدول (١٠) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١٠)
أبعاد مقياس التفكير الإيجابي والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	بساطة المعرفة	١ – ٥ – ٩ – ١٣ – ١٧	٥
٢	فطرية القدرة	٢ – ٦ – ١٠ – ١٤ – ١٨	٥
٣	مصدر المعرفة	٣ – ٧ – ١١ – ١٥ – ١٩	٥
٤	يقينية المعرفة	٤ – ٨ – ١٢ – ١٦ – ٢٠	٥

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الطالبات، حتى ينعكس ذلك على صدقهن فى الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.

٤- يجب الإجابة على كل العبارات، لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

د- خطوات الدراسة

تمت خطوات الدراسة وفقاً لما يلي:

تم إعداد مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي، وحساب خصائصهما السيكومترية على عينة استطلاعية قوامها (١٠٠) طالبة من طلاب الفرقة الأولى والثالثة من المرحلة الثانوية من بعض المدارس بمحافظة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

بعد التأكد من صدق وثبات المقياسين، ثم تطبيقهما مرة أخرى على عينة قوامها مائتي طالبة (من المرحلة الأولى والثالثة بالقسمين العلمي والأدبي)، ممن بلغت أعمارهن من (١٦) إلى (١٨) عاماً.

ثم تصحيح الاستجابات على بنود المقياسين وفقا لمفاتيح التصحيح الخاصة لكل مقياس.

ثم تفريغ البيانات لتحليلها إحصائياً.

هـ- الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية من خلال استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) التالية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ، اختبار "ت".

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على ما يلي: "وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف بالسعودية".

جدول (١١)
معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي والدلالة الإحصائية (ن = ٢٠٠)

المعاملة الوالدية	التفكير الإيجابي				
	بساطة المعرفة	فطرية القدرة	مصدر المعرفة	يقينية المعرفة	الدرجة الكلية
الديموقراطية	٠,٣١٩**	٠,٠٠٨	٠,١٣٢	٠,١٤٩*	٠,١٦٧*
التوجيه والإرشاد	٠,٢٩٦**	٠,٠٤٤	٠,١٠٢	٠,١٣٩*	٠,١٣٨
تأكيد القوة أو العقاب	-٠,٣٨٦**	-٠,٠٧٧	-٠,١٢١	-٠,٢١٥**	-٠,٢٢٨**
سحب الحب	-٠,٨٣٤**	-٠,١١٤	-٠,١٣٧	-٠,٢٠٧**	-٠,٢٤٠**
الدرجة الكلية	٠,١٩٩**	٠,١٧٦*	٠,٠٤٩	٠,١٣٩*	٠,١٦٣*

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

أوضحت النتائج المبينة في الجدول (١١) وجود ارتباطات دالة موجبة وسالبة عند مستويي الدلالة (٠,٠١ - ٠,٠٥) بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (الديموقراطية – التوجيه والإرشاد – تأكيد القوة أو العقابي – سحب الحب - الدرجة الكلية) والتفكير الإيجالي (بساطة المعرفة – فطرية القدرة – مصدر المعرفة – يقينية المعرفة – الدرجة الكلية). وتدعم هذه النتائج صحة الفرض الأول الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة وسالبة بين درجات أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي. وتتفق نتائج الفرض الأول مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي، والتى منها دراسات كل من (Cenk & Demir, 2017; Levin & Currie, 2010; Levin et al., 2012; Moreira et al., 2018).

وترى الباحثة أن لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية أهمية كبرى في حياة الفرد سواء على مستوى النمو الشخصي، الاجتماعي أو الروحاني، لأن السلوك الإنساني يمثل انعكاساً للقيم السائدة لدى الفرد، فضلاً عن كونها تعطي لحياة الفرد معنىً وهدفاً إذ تعمل على توجيه السلوك الإنساني نحو أنشطة مفيدة ومشبعة لحاجاته.

ثانياً: عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية بين الطالبات تعزى لمتغير الفروق العمرية (أولى – ثالثة) ثانوي".

جدول (١٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير الفروق العمرية (أولى - ثالثة)

الأبعاد	الفرقة الأولى ن = ١٠٠		الفرقة الثالثة ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الديموقراطية	٢١,٢٠	٠,٩٨	١٧,٠٠	١,٤٢	١٧,٠٨٨	٠,٠١
التوجيه والإرشاد	٢١,٨٠	٠,٧٥	١٦,٠٠	٢,١١	١٨,٢٣٠	٠,٠١
تأكيد القوة أو العقاب	١٨,٠٠	٤,٦٠	٢٧,٨٠	٠,٧٥	١٤,٨٤٣	٠,٠١
سحب الحب	١٧,٤٠	٣,٨٦	٢٧,٤٠	٠,٤٩	١٨,١٤٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٨,٤٠	٨,٢٢	٨٨,٢٠	٣,٤٠	٧,٧٨٧	٠,٠١

أشارت النتائج في جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية التالية بين الفرقة الأولى والثالثة: الديموقراطية (ت= ١٧,٠٨٨)، التوجيه والإرشاد (ت= ١٨,٢٣٠)، تأكيد القوة أو العقابي (ت= ١٤,٨٤٣)، سحب الحب (١٨,١٤٧)، والدرجة الكلية (٧,٧٨٧). وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من الفرقتين الأولى والثالثة إلى أبعاد أساليب المعاملة الوالدية تفوق الفرقتين في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية، مما يدعم صحة الفرض الثاني الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفرقة الثالثة في أساليب المعاملة الوالدية. ويؤكد الشكل البياني (١) المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية لكل من الفرقتين الأولى والثالثة.

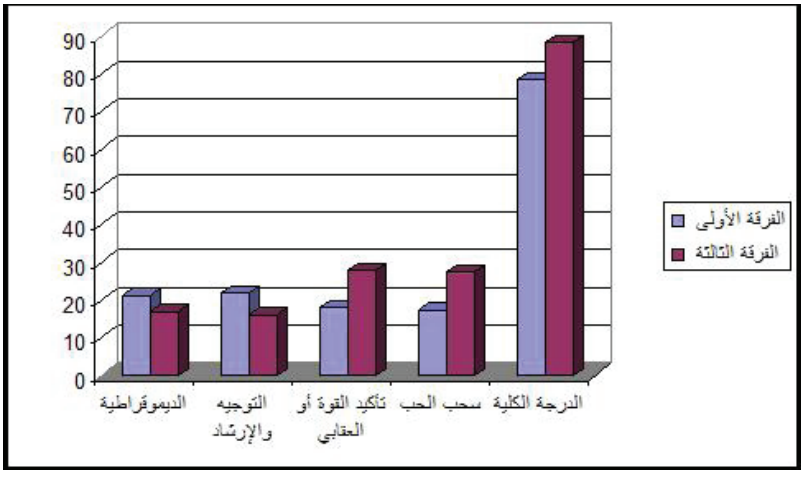

الشكل البياني (١)
المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية بين الفرقتين الأولى والثالثة

أشارت النتائج الموضحة في الشكل البياني (١) إلى تفوق المتوسطات الحسابية الفرقة الثالثة على الفرقة الأولى في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للمقياس.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن تفوق الفرقة الثالثة على الفرقة الأولى، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (الخضور، وعلى، ٢٠١٢؛ الحوش وودار، ٢٠١٣).

وترى الباحثة أن تفوق الفرقة الثالثة على الأولى في أساليب المعاملة الوالدية ربما يعزى إلى تفوق الفرقة الثالثة في كل من الديموقراطية، التوجيه والإرشاد، وأن البيئة الأسرية في المجتمع السعودي تؤدي دوراً جلياً في تفوق المراحل العمرية الأعلى حيث يزداد وعي الأبناء، وخاصة بعد انتشار التطورات الجذرية في التعليم في جميع المؤسسات التعليمية بالسعودية، وبالتالي أصبح على الآباء التغيير في الأساليب التربوية لتتماشى مع تلك التطورات السريعة، والتي تنعكس على أبنائهم في شتى مجالات الحياة.

ثالثاً: عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية بين الطالبات تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علمى - أدبي)". والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (علمى - أدبي)

الأبعاد	علمي ن = ١٠٠		أدبي ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الديموقراطية	٢٨,٢٠	٠,٧٥	٢٤,٦٠	١,٠٣	١٩,٩٢٢	٠,٠١
التوجيه والإرشاد	٢٧,٨٠	٠,٧٥	٢٤,٨٠	٠,٧٥	١٩,٨٤٣	٠,٠١
تأكيد القوة أو العقاب	١٥,٤٠	١,٠٣	٢٠,٤٠	٣,٤١	٩,٩٠٧	٠,٠١
سحب الحب	١٥,٢٠	٠,٧٥	٢٠,٠٠	٣,٣١	٩,٩٦٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٦,٦٠	٣,٠٣	٨٩,٨٠	٦,٤٩	٣,١٥٥	٠,٠١

أوضحت النتائج في جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية التالية بين القسم العلمي والأدبي: الديموقراطية (ت= ١٩,٩٢٢)، التوجيه والإرشاد (ت= ١٩,٨٤٣)، تأكيد القوة أو العقابي (ت= ٩,٩٠٧)، سحب الحب (٩,٩٦٩)، والدرجة

الكلية (٣,١٥٥). وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من التخصص العلمي والأدبي إلى أبعاد أساليب المعاملة الوالدية تفوق التخصصين في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية، مما يدعم صحة الفرض الثالث الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص العلمي في أساليب المعاملة الوالدية. ويؤكد الشكل البياني (٢) المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية لكل من القسمين العلمي والأدبي.

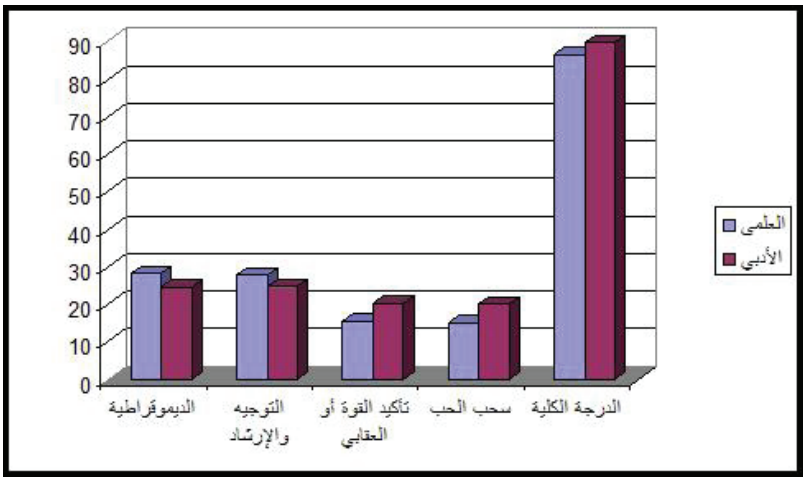

الشكل البياني (٢)
المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية بين القسمين العلمي والأدبي

أشارت النتائج الموضحة في الشكل البياني (٢) تفوق المتوسطات الحسابية للقسم العلمي على القسم الأدبي في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للمقياس.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن تفوق القسم العلمي على القسم الأدبي ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Shaw, 2008; Pedro. et al., 2009; Turner et al., 2009).

وترى الباحثة أن تفوق القسم العلمي على القسم الأدبي في أساليب المعاملة الوالدية ربما يعزى إلى تفوق القسم العلمي في كل من الديموقراطية، التوجيه والإرشاد، وأن البيئة الأسرية في المجتمع السعودي تؤدي دوراً جلياً في تفوق التخصصات العلمية على الأدبية، وذلك لتوفير أكبر فرص عمل في المجتمع السعودي تخص النواحي الطبية أكثر من غيرها من التخصصات الأدبية.

رابعاً: عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على ما يلي: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفكير الإيجابي بين الطالبات لمتغير الفروق العمرية (أولى - ثالثة) ثانوي".

جدول (١٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير الفروق العمرية (أولى - ثالثة)

الأبعاد	الفرقة الأولى ن = ١٠٠		الفرقة الثالثة ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
بساطة المعرفة	٨,٦٠	٠,٨٠	٨,٨٠	١,١٧	٠,٩٩٠	غير دالة
فطرية القدرة	١٠,٤٠	٢,٣٥	١٠,٦٠	١,٥١	٠,٠١٣	غير دالة
مصدر المعرفة	٩,٨٠	١,١٧	٩,٤٠	١,٠٣	٠,٩٠٤	غير دالة
يقينية المعرفة	١٠,٢٠	١,٦١	٩,٢٠	١,٧٣	٢,٩٧٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٣٩,٠٠	٤,١٨	٣٨,٠٠	٣,٤٤	١,٣٠٤	غير دالة

أوضحت النتائج في جدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التفكير الإيجابي التالية بين الفرقة الأولى والثالثة: بساطة المعرفة (ت= ٠,٩٩٠)، فطرية القدرة (ت= ٠,٠١٣)، مصدر المعرفة (ت= ٠,٩٠٤)، يقينية المعرفة (٢,٩٧٩)، والدرجة الكلية (١,٣٠٤). وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من الأولى والثالثة إلى أبعاد التفكير الإيجابي عدم تفوق الفرقتين في أبعاد التفكير الإيجابي، باستثناء البعد الرابع فهو دال إحصائيا عند (٠,٠١) لصالح الفرقة الأولى، مما يدعم صحة الفرض الرابع الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفرقة الثالثة في التفكير الإيجابي. ويؤكد الشكل البياني (٣) المتوسطات الحسابية لأبعاد التفكير الإيجابي لكل من الفرقتين الأولى والثالثة.

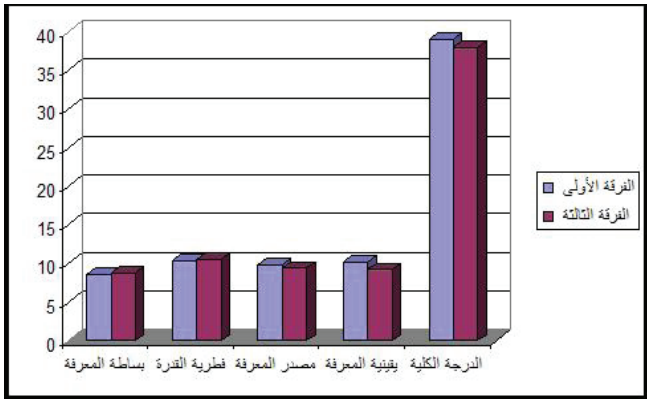

الشكل البياني (٣)
المتوسطات الحسابية لأبعاد التفكير الإيجابي بين الفرقتين الأولى والثالثة

أشارت النتائج الموضحة في الشكل البياني (٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الفرقتين الأولى والثالثة فى التفكير الإيجابي، باستثناء البعد الرابع فهو دال إحصائيا لصالح الفرقة الأولى.

وتتفق نتائج الفرض الرابع مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الفرقتين، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Ogretir & Bilek, 2004; Yale et al., 2000).

خامساً: عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض الخامس على ما يلي: «لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفكير الإيجابي بين الطالبات لمتغير التخصص الأكاديمي (علمى - أدبي)».

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (علمى - أدبي)

الأبعاد	علمي ن = ١٠٠		أدبي ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
بساطة المعرفة	١٠,٤٠	٣,٤١	٩,٦٠	١,٣٧	١,٥٣٧	غير دالة
فطرية القدرة	١١,٠٠	٣,١٩	١٠,٢٠	١,٤٨	١,٦٠٦	غير دالة
مصدر المعرفة	١٠,٤٠	٣,٤١	١٠,٠٠	١,٤٢	٠,٧٦٤	غير دالة
يقينية المعرفة	١١,٠٠	٢,٩٩	١٠,٤٠	١,٣٧	١,٢٨٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٤٢,٨٠	١٢,٦٧	٤٠,٢٠	٤,٢٥	١,٣٧٥	غير دالة

أوضحت النتائج في جدول (١٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التفكير الإيجابي التالية بين القسم العلمي والأدبي: بساطة المعرفة (ت= ١,٥٣٧)، فطرية القدرة (ت= ١,٦٠٦)، مصدر المعرفة (ت= ٠,٧٦٤)، يقينية المعرفة (١,٢٨٨)، والدرجة الكلية (١,٣٧٥). وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من التخصص العلمي والأدبي إلى أبعاد التفكير الإيجابي عدم تفوق التخصصين في أبعاد التفكير الإيجابي، مما يدعم صحة الفرض الخامس الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص العلمي في التفكير الإيجابي. ويؤكد الشكل البياني (٤) المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب التفكير الإيجابي لكل من القسمين العلمي والأدبي.

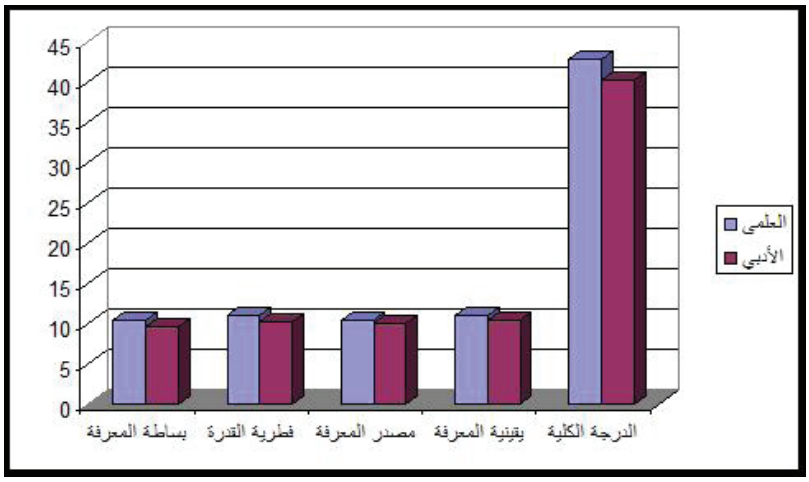

الشكل البياني (٤)
المتوسطات الحسابية لأبعاد التفكير الايجابي بين القسمين العلمي والأدبي

أشارت النتائج الموضحة في الشكل البياني (٤) إلى عدم تفوق المتوسطات الحسابية للقسمين العلمي والأدبي في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للمقياس.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن عدم تفوق القسمين فى التفكير الإيجابي، ومن هذه الدراسات دراسة كل من بركات (٢٠٠٦)، (Phillips, Lesie, 2006). وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى وجود كثير من التغييرات في المجتمع السعودي من حيث اتباع أساليب والدية مميزة وأكثر إيجابية في تربية أبنائهم وخاصة الفتيات وعدم وجود تمييز بين الأبناء سواء كانو ذكورا أو اناثا في أساليب التربية المستخدمة لهم عما كان في الماضي، وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى انتشار نسبة التعليم بين الآباء، وقلة نسبة الأمية، وارتفاع المستوى الاقتصادي، وسرعة التطوير في المجتمع السعودي بصفة عامة، وتغيير كثير من القوانين، والتي في صالح المرأة بشكل خاص.

تعقيب عام على نتائج الدراسة

تشير النتائج السابقة إلى الأهمية القصوى للمعاملة الوالدية في شعور الطالبات بالمعاملة الجيدة، باعتبارها أساسًا للحكم على سلوك الآخرين، ووسيلة فاعلة للتمييز بين الصواب والخطأ، وأداة تمكن المراهقات من معرفة ما يتوقعه الآخرون منهم، تسهم في تهذيب سلوكياتهم وتصويب اتجاهاتهم سواء تجاه أنفسهم أم غيرهم.

فالمعاملة الوالدية الجيدة والتفكير الإيجابى مرتبطان ببعض، ويعملان على حماية الطالبات من شتى المواقف التي باتت أقرب إلى الفرد من أي شئ.

وللتفكير الإيجابي أهمية عظمى في تعزيز مستوى المعاملة الوالدية بين الطالبات والمحيطين بهن، وذلك من خلالهم تحسين مستوى فهمهن لمختلف الحالات الوجدانية الخاصة بهن، وتوجيههن نحو التفكير الإيجابي.

وأن غالبية الآباء والأمهات يستخدمون الأساليب الإيجابية في المعاملة، وأن القليل منهم كانوا يستخدمون أساليب سلبية في تعاملهم، وهذا يعود لزيادة الوعي بأساليب التنشئة الملائمة، وبالأخص مع ارتفاع المستويات التعليمية والاقتصادية للأسرة السعودية، حيث أصبحت الأسرة تتيح المجال للأبناء بصورة أكبر في التعبير عن آرائهم، وفي إبداء التقدير لمشاعرهم، وتوجيههم وإرشادهم تربوياً ودينياً، وهذا لا يعني أن ليس هناك استخدام للأساليب السلبية في المعاملة، بل دلت نتائج الدراسة على أن هناك استخداماً للأساليب السلبية ولكن بصورة أقل بشكل ملحوظ من الأساليب الإيجابية، كما أن ترتيب استخدام الأساليب السلبية في المعاملة اختلفت، وبالتالي فإن اتباعهما لأسلوب القسوة والنبذ في التعامل يتعارض مع هذه الفطرة، لذا فإن اتباع الآباء لهذا الأسلوب قد يكون إما لوجود مشكلات يعاني منها الآباء أصلاً، أو لعدم وعيهما بأن سلوكياتهما تتضمن تلك المعاني السلبية التي يشير لها هذا الأسلوب من المعاملة.

توصيات الدراسة

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن التوصية بما يلي:
- ضرورة توفير البرامج الارشادية لتوعية الوالدين بأساليب التربية السوية.
- ضرورة توفير البرامج التنموية داخل المدارس، والتي تعمل على بناء شخصية أكثر ايجابية.
- توفير الجو الصحي داخل المؤسسات التعليمية لإتاحة الفرصة للطالبات للتعبير عن آرائهم، وطرح مشكلاتهم للوصول بهم إلى النتائج المرضية.

بحوث مقترحة

- مهارات التفكير الإيجابي وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات بالمرحلة الثانوية.
- الفروق في مهارات التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- برنامج إرشادي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وأثره في جودة الحياة لدى طالبات بالمرحلة الثانوية.
- تنمية مهارات التفكير الإيجابي وأثره في الكفاءة الأكاديمية لدى طالبات بالمرحلة الثانوية.

المراجع

أبو عوف، طلعت محمد (٢٠٠٨). الأسرة والأبناء الموهوبون. ط١، عمان: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الخضور، إبراهيم (٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية. ٤٠(٨)، ٥٥-٩١.

الخضور، إبراهيم، وعلى، مايا محمد (٢٠١٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف السابع الإعدادي في مدارس مدينة حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية. ٣٤(٩)، ٩-٣٨.

العمري، حافظ (٢٠١٤). التفكير الإيجابي ومصادر التأثير. السودان، مجلة مسارات معرفية - مركز دراسات المرأة. ٤، ١٩-١٢٨.

جبر، أحلام عبد الستار (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لمهارات التفكير الإيجابي وأثره في تنمية بعض الخصائص النفسية والعقلية لدى الطفل. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

إد داينر وروبرت بيزواس (٢٠١١). السعادة كشف أسرار الثروة النفسية. ترجمة مها بكير، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

إبراهيم، أماني سعيدة سيد (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية. جامعة قناة السويس.

جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٩). إستراتيجيات التدريس والتعلم. سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس. الكتاب العاشر. القاهرة: دار الفكر العربي.

بركات، زياد أمين (٢٠٠٦). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة الخليل للبحوث. ٢(٢)، ١١٠ – ١٣٩.

سليمان، سناء محمد (٢٠١١). التفكير أساسياته وأنواعه. تعليمه وتنميته مهاراته. القاهرة: عالم الكتب.

رسلان، شاهين (٢٠١٢). الأمومة ومشكلات الطفولة. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الحوش، مازن سليمان؛ وودار، نسيمة (٢٠١٣). علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة). الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة قاصدي رباح ورقلة، في الفترة من ٩-١٠ إبريل ٢٠١٣، ص ص١-١٨.

فتحي، محمد (٢٠٠٢). دعوة للإيجابية. دار النشر الإسلامية، القاهرة.

زقزوق، محمود حمدي (١٩٩٨). مقدمة في علم الأخلاق. القاهرة: دار الفكر العربي.

علة، عيشة وبوزاد، نعيمة (٢٠١٦). التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٣(٢)، ١٢٤-١٤٩.

عتروس، نبيل (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية -جامعة باجي مختار، عنابه. ٢٦، ٢٢٣-٢٥١.

الزهار، نبيل عيد رجب؛ ورضوان، انتصار أحمد (٢٠١٣). أثر تنمية التفكير الإيجابي في خفض الضغوط النفسية للتلاميذ المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة، المجلة المصرية لعلوم المراهقة. ٤(١)، ٥٤ - ١٠١.

خليل، ولاء حسين حسن (٢٠١٢). الخصائص المعرفية والنفسية الفارقة للطلاب المراهقين ذوي التفكير الإيجابي والتفكير السلبي. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

Berk, L. (2000). *Child Development*. (5th Ed.). Boston: Allyn and Bacon.

Caprara, G. V., Steca, P., Gerbino, M, Paciello, M., Vecchio, G. (2006). Looking for adolescents, well-being: self-efficacy beliefs as determinants of positive thinking and happiness. *Epidemiological psychiatric Socials, 15*(1), 30-42.

Carr, A. (2004). *Positive psychology: The science of happiness and huma*n strengths. Hove and New York: Brunner- Rutted.

Cenk, D. S., & Demir, A. (2017). The relationship between parenting style, gender and academic achievement with optimism among Turkish adolescents. *Current Psychology, 35*(4), 720-728.

Hauser, P. & Shonkoff, J. P. (1998). I think I can: understanding and- encouraging mastery motivation in young children. *National association for the education of young children, 53*(4), 67-71.

John, M. Alex, L. Wood. M., Seligman, M. (2007). Character strengths in the United Kingdom: The VIA Inventory of Strengths. Personality and Individual. *Differences, 43,* 341- 351.

Levin, K. A., & Currie, C. (2010). Family structure, mother-child communication, father-child communication, and adolescent life satisfaction: A cross-sectional multilevel analysis. *Health Education, 110*(3), 152-168.

Levin, K. A., Dallago, L., & Currie, C. (2012). The association between adolescent life satisfaction, family structure, family affluence and gender differences in parent–child communication. *Social Indicators Research, 106*(2), 287-305.

Moreira, H., Gouveia, M. J., & Canavarro, M. C. (2018). Is Mindful Parenting Associated with Adolescents' Well-being in Early and Middle/ Late Adolescence? The Mediating Role of Adolescents' Attachment Representations, Self-Compassion and Mindfulness. *Journal of youth and adolescence, 47* (1), 1-18.

Ogretir, A. & Bilek, M. (2004). The effect of group training program based on positive thinking upon mothers perception of ego attitydes toward their children spouses ability of self - control and automatic hournal of positive psychological. *Journal of Positive Psychological, 2*(3), 31- 135.

Park, N., Peterson, C., & Seligman, M. E. p. (2006). Character strengthsin fifty-four nation and the fifty US states. *The Journal of Positive Psychology, 1*(3), 118- 129.

Pedro. R., Marta. C., Jose. C., Nunez, J. & Julio, G. (2009). Academic procrastination: associations with personal. School, and family variable, *The Spanish Journal of Psychology*. *12*(1)118-127.

Poonam, K & Punia, S. (2012). Impact of parental and contextual factors on differential treatment of siblings in the families. *Home and Community Science, 6*(2), 107-112.

Rice, F. (2000). *Human Development: A life span approach*. Macmillan Publishing Company: NewYork.

Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2000). *Positive psychology: An introduction American psychologist*. *55,* 5- 14.

Seligman, M., Peterson, C. (1998). Positive psychology progress empirical validation of interventions. *American Psychologist, 60*(5), 410- 421.

Shaw, N. E. (2008). *The Relationship between perceived Parenting Style, academic self-efficacy and college adjustment of freshman engineering students*. (Doctoral Dissertation). University Of north Texas, Texas.

Turner, R., Chandler, M., & Huffer, S. (2009). *The influence of parenting style and ethnicity on academic self-efficacy and academic performance*. Available on-line: http/Thdl.hndle/1969/ 3717.

Yale, M. L. (2000). *A heuristic study of spirituality's meaning in health and wellness*. Ed, D, Texas university commerce USA.